

«وجوه حوارية».. في «اليسوعية»

انتهت، أمس الأول، مسابقة «وجوه حوارية» في مدرج بيار أبي خاطر في كلية العلوم الإنسانية في «الجامعة اليسوعية» بالتحف. وهي مسابقة ينظمها «تجمع الصداقة اللبناني للحوار المسيحي الإسلامي - تصالح» لتلامذة الثانويات اللبنانية عبر حثهم على البحث عن شخصيات لبنانية ساهمت في تدعيم الحوار بين الإسلام والمسيحي. هكذا، حاول تلامذة عشرين ثانوية، من مختلف المناطق، أن يلتزموا بالبحث عن شخصيتين فيعرضوا تاريخهما وفكرهما وأعمالهما ويقتبسوا من أقوالهما، فيقيموا بحسب جهودهم. هكذا، فاز بالمركز الأول، وجائزته مليوني ليرة، العرض الذي قدمته «الثانوية اللبنانية - الفرنسية» من صور عن فيروز وسلام الراسي. أمّا المركز الثاني، وقدرها مليون وخمسمئة ألف ليرة، ففازت به «ثانوية القلبين الأقدسين» في طرابلس عن عرضها عن الأب إبراهيم سزّوج والدكتور خضر حلوي.

وذهبت جائزة المركز الثالث، وقدرها مليون ليرة، إلى «ثانوية العرفان السبقانية» بعدما قدّمت بحثاً عن الدكتور عباس الحلبي والدكتور سعود المولى. وتقاسمت جائزة لجنة التحكيم، والتي تبلغ مليون ليرة، كل من «ثانوية فخر الدين الرسمية» في بيروت، بعرضها عن هشام نشابة والأب دوبري لاتور، و«معهد الأفق للتنمية» التابع لمؤسسات الصدر عن بحثه عن شخصيتي الإمام موسى الصدر والمطران جورج خضر. ولتُن كائنت المدارس ملزمة بتقديم عرضين عن شخصيتين، والنتائج تحسب بمعدلها مجموعين، خسرت بعض المدارس علامات تقييم لتفاوت المستوى بين العاملين الذين قدمتهما. هكذا، فضلت لجنة الحكم، المؤلفة من سبعة أكاديميين، أن تنوّه بـ«بعض الأبحاث الممتازة لكنها لم تستطع تحقيق معدل عال»، وفق سامي خليفة، الأمين العام للتجمع. فنوّهت ببحث «ثانوية

الكوثر» (مدارس البرات) عن السيد محمد حسين فضل الله، وبحث «معهد الحكمة» في عين سعادة عن المطران بولس مطر. وبحث «معهد الحكمة» في الجديدة عن «كاريناس». وبحث «ثانوية الإيستود كولج» في كفرشيما عن العميد صالح طليس. وبحث مدرس «القديس بولس الإكليركية» في فيطرون عن الأب عادل تيودور خوري. وبحث «ثانوية دير الأحمر الرسمية» عن المطران سمعان عطالله. ولفت خليفة إلى أن هذه المسابقة استكمال لمؤتمر دولي عن الوجوه الحوارية نظم العام الماضي. أمّا الاهتمام بهذه الفئة فيرجع إلى «أن من هم في أعماركم يصنعون التغيير. أفهم ما يعانيه بعضكم من ضغوط في محيطه تعرقل الحوار الذي تسعون إليه. لكن من حقكم أن تتواصلوا مع الآخر فلا تأسوا». والمسابقة، وفق رئيس لجنة التحكيم الدكتور أحمد حطيط، تستمر لأن لبنان

«القائم على التعايش واحترام الحريات لن تؤثر فيه وفي أبنائه هذه الحال الشاذة التي تعصف بالمنطقة. أمّا أنتم فعلى وجوهكم ترسم صورة لبنان المستقبل». والهدف من المسابقة، وفقه، «نشر ثقافة ميثاقية قادرة على تعزيز البعد الثقافي للحوار الإسلامي - المسيحي». وكان لشخصيات معينة نصيب، أكبر من غيرها، في عروض التلامذة المشاركين الذين تجاوز عددهم الـ300. هكذا، كان السيد موسى الصدر والمطران سليم غزال حاضرين في أكثر من عرض. وإذا كانت الشخصيات، في غالبيتها، دينية فإن بعض الثانويات لجأت إلى مدنيين اهتموا بالحوار بين الديانتين مثل الأساتذة الجامعيين سعود المولى وخضر حلوي أو فيروز وسلام الراسي. على أن مسابقة العام المقبل، التي أعلن عنها أمس الأول، ستكون عن «وجوه ميثاقية لبنانية».